لان لها شهادة بعقوبة (?) وقد روى الديلمي عن انس مرفوعا
الحمى شهادة وسنده ضعيف لكن له شاهد يقويه
قال الحافظ ابن حجر وظهر لي جواب اخر بعد استحضار الحديث
الذي اخرجه احمد والحارث بن ابي اسامة والطبراني
والحاكم ابو احمد وابن سعد من رواية ابي عسيب
واخره موحدة اليوم (?) مهملة مضمومة مولى النبي صلى الله عليه
وسلم مشهور بكنيته قيل اسمه احمد وقيل سفينة
مولى ام سلمة والمرجح انه غيره كما في الاصابة ورفعه اتاني
جبريل بالحمى والطاعون بان صورهما له اي تخييله الاجسام
المتشخصة واراد اياهما كما جزم به بعضهم ولا مانع من ذلك
لان الاعراض والمعاني قد تتجسمان فخيرني ان ديك (?) اخبرني
بها فامسكت اي حبست الحمى بالمدينة لانها لا تقتل غالبا
بل قد تنفع كما بينه ابن القيم وارسلت الطاعون الى
الشام لانها اخصب الارض والخصب مظنة الاشر والبطر
وبقية هذا الحديث فالطاعون شهادة لامتي ورحمة لهم
ورجز على الكافرين وهو اي الجواب الاخر في ذلك انه صلى الله
عليه وسلم لما دخل المدينة كان في قلة من اصحابه عددا
اي بالنسبة للعدد ومددا القلة المناصرين لهم وكانت
المدينة وبيئة كما في حديث عائشة في الصحيح قدمنا
المدينة وهي اوبأ ارض الله تعالى اي اكثر وباء من
غيرها والمراد الحمى بدليل قوله صلى الله عليه وسلم
وانقل حماها الى الجحفة وليس المراد الطاعون قال المصنف في
مقصد الطب الدليل على ان الطاعون يغاير الوباء
ان الطاعون لم يدخل المدينة النبوية فقط وقد
قالت عائشة دخلنا المدينة وهي اوبأ ارض الله
وقال بلال اخرجونا الى ارض الوباء ثم خير صلى الله عليه
وسلم في امرين يحصل بكل منهما الاجر الجزيل فاختار الحمى
حين خير لقلة الموت بها غالبا بخلاف الطاعون
لكثرة الموت غالبا به ثم لما احتاج الى جهاد الكفار واذن
له في القتال لانه اذن للذين يقاتلون كانت قضية
استمرار اضافة بيانية اي هي استمرار الحمى بالمدينة

تضعف

تضعف اجساد الذين يحتاجون الى التقوية لاجل الجهاد فدعي
بنقل الحمى الى الجحفة بضم الجيم وسكون المهملة لانها كانت
ح دار شرك ليشتغلوا بها عن اعانة الكفار ثم لم تزل من بوبئة (?)
اكثر البلاد حمى لا يشرب احد من مائها الا حم فعادت
المدينة اصح بلاد الله بعد ان كانت بخلاف ذلك اوبأ ارض
الله ثم لما كثروا احتاج من فاتته الشهادة بالطاعون وهذا
قد يوهم انه كان بها الطاعون وليس بمراد كما علم بما
حصلت له بالقتل في سبيل الله ومن فاته ذلك حصلت
له الحمى التي هي حظ اي نصيب المؤمن من النار كما في
الحديث ولغيره ثم شرح في الطب ثم استمر ذلك بالمدينة
تمييزا لها عن غيرها لتحقق اجابة دعوته قال الشريف
السمهودي والموجود الان من الحمى بالمدينة ليس حمى
الوباء بل رحمة ربنا ودعوة نبينا للتكفير وفي الحديث
اصح المدينة ما بين حرة بني قريظة والعريض وهو
يؤذن ببقاء شيء منها بها وان الذي نقل عنها اصلا
وكانيا سلطانها وشدتها ووباؤها وكثرتها بحيث لا يعد
الباقي بالنسبة اليه شيئا قال ويحتمل انها رفعت بالكلية
ثم اعيدت خفيفة لئلا يفوت ثوابها كما اشار اليه
الحافظ ابن حجر وظهر بهذه المعجزة العظيمة تصديق
خبره في هذه المدة المتطاولة وكان عدم دخول
الطاعون منذ حلها بيمنها اي المدينة وقال بعضهم
هذا من المعجزات لان الاطباء من اولهم الى اخرهم
عجزوا ان يدفعوا الطاعون عن بلد بل عن قرية
صغيرة وقد امتنع الطاعون عن المدينة هذه الدهور
الطويلة انتهى كلام الشيخ ملخصا بمعنى انه ترك منه ما لم يتعلق
غرضه به لا التلخيص العرفي والله اعلم ومن خصائص
المدينة ان غبارها شفاء من الجذام والبرص وهذا لا يمكن
تعليله ولا يعرف وجهه من جهة العقل ولا الطب فان
توقف فيه متشرع قلنا الله ورسوله اعلم ولا ينتفع به
من انكره او شك فيه او فعله تجربة قال ابن جماعة هذا ابن
المرحل المدرسي سنة احدى وسبعين وسبعمائة ورجع الى